

سياسيّة عربيّة

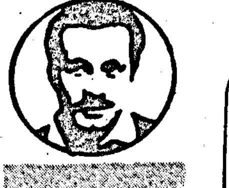
كل الحقيقة للجماهير

Mon - 21 - 6 - 1967 - No 365 - Vol - 7

الاثنين - ٢١ حزيران - ١٩٧٦ - العدد ٣٥٦ السنة السابعة الثمن ٥٠ قرشا

الحلف الامبريالي - الرّجعي - السوري
يواصل تنفيذ مخطط الغزو الشامل

ايها اللبنانيون دافعوا عن حريتكم
ايها الفلسطينيون دافعوا عن ثورتكم



المكاتب :
بيروت - لبنان - كورنيش المزرعة
ملك كامل عبد الله مروّه
ص . ب ٢١٢ - تلفون ٣٠٩٢٣٠

الاثنين ٢١ حزيران ١٩٧٦
العدد ٣٥٦ - السنة السابعة

اصدرها عام ١٩٦٩ الشهيد
غسان كنفاني
رئيس التحرير
بسام ابو شريف
المدير المسؤول
احمد ابو رباد
المدير الفني
محمود دارودي

ثمن النسخة

لبنان	٥٠ ق.ل
سوريا	٦٠ ق.س
الكويت	١٠٠ فلس
الاردن	٧٠ فلس
عدن	١٢٥ فلس
العراق	٨٠ فلس
ج.م.ع	٧٠ مليم
ليبيا	١٠٠ درهم
السودان	١٠٠ مليم
الخليج العربي	١٠٠ فلس
المغرب	درهمان
تونس	٢٠٠ مليم

الاشتراكات

في لبنان وسوريا و ج.م.ع والاردن ٢٥ ل.ل - للمؤسسات والدوائر الرسمية ٧٥ ل.ل - للطلاب والعمال والفلاحين ٢٥ ل.ل - في العراق - الكويت والخليج - الجزيرة العربية - اليمن - السودان - ليبيا - تونس - الجزائر - المغرب ٧٥ ل.ل - للطلاب والعمال والفلاحين ٦٠ ل.ل. للمؤسسات والدوائر الرسمية ١٢٥ ل.ل - اليمن الديمقراطية ٧ دنانير - افريقيا - الولايات المتحدة - كندا - اليابان - باكستان - الصين - ايران ٤٠ دولار او ١٠٠ ل.ل - اوروبا الشرقية والغربية ٣٠ دولار او ٧٥ ل.ل - اميركا الجنوبية ٤٥ دولار او ١١٠ ل.ل .

AL-HADAF
TEL. 309230
P.O Box 212
BEIRUT-LEBANON

من مقاتلي الجبهة الشعبية في الجبل مع التحيات !

● قام الرفاق المتواجدون في قرية « قليا » ، بالتعاون مع ميليشيا القطاع العسكري في القرية بالتصدي لشاحنة سورية ، ونصبوا لها كمينا ، وتم تدمير الشاحنة وقتل بها اربعة غزاة ، وجرح خمسة اخرون ، وانسحب رفاقنا بعد ٤٥ دقيقة ، عندما قدمت نجدات سورية غازية . ولم يصب احد من الرفاق بأذى .

● وفي عين الصحة ، قام رفاقنا بالتعاون مع قوات فتح ، بمهاجمة قوات النظام السوري المتمركزة في احراش حمانا ، وتم تدمير دبابتين تي ٦٢ وجرح اخ من فتح جروح طفيفة .

● وعلى طريق مشغره ، حيث زرع الرفاق لغما مسيطرا عليه كهربائيا تم تدمير شاحنة تقل بعض الجنود ، قتلوا جميعا ، وقال شهود عيان فيما بعد ان طائرة هليوكبتر قد حملت بعض المصابين .

● وتم نقل حاجز « كامد اللوز » بعد مهاجمته من قبل رفاقنا ، ولم تعرف خسائر قوات النظام السوري .

● وفي محور جزين فاجأ كميننا شاحنة محملة بالجنود وخلفها ستيرن بنزين مما ادى الى حرق الشاحنة والستيرن ، وقتل تسعة جنود ، وانسحب رفاقنا دون خسائر .

● وتم مضاعفة حجم القوات المتواجدة على حاجز سد القرعون ، بعد ان هاجمه رفاقنا مع اربعة مواطنين من قرية قليا .

● وتم تدمير آلية عسكرية وجيب ويلز يحمل مدفع ١٠٦ ملم للقوات السورية ، عندما حاولت هذه القوات اقتحام قرية كامد اللوز ، حيث تصدى رفاقنا ومواطنو القرية لقوات الغزو .

● وفي محور عين الصحة قام رفاقنا بالمشاركة مع القوى المتواجدة الاخرى بالتصدي لهجوم شنته قوات النظام السوري المشكلة من اثني عشر آلية وعدد كبير من المشاة . ولم يصب اي رفيق من جراء ذلك .

الشهيد البطل
علي محمد عويد
"ابو أشرف"

استشهد في منطقة صيدا يوم ١١/٦/١٩٧٦ اثناء المواجهة الباسلة بين قوات الثورة اللبنانية - الفلسطينية وقوات الغزو السوري .

التزم الشهيد في صفوف الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين عام ١٩٦٨ ، مؤمنا بخطها السياسي ونضالها الوطني الطبقي عبر حرب التحرير الشعبية الطويلة الامد لتحرير كامل التراب الوطني الفلسطيني .

ولد في جويا - لبنان - عام ١٩٤٩ وبلدته الاصلية عمقا - متزوج وله ولد واحد .

شارك في العديد من المعارك التي خاضتها الثورة الفلسطينية ضد اعدائها والمتآمرين عليها وكان آخرها مقاومة قوات النظام السوري العميل الخائن ، بعد ان شارك في مواجهة النظام الاردني الخائن .

نعاهد الشهيد علي عويد وكل شهداء الثورة على استمرار النضال لتحرير كامل التراب الفلسطيني .

الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

موقفنا

انهارت الحلقة الأولى من مؤامرة النظام السوري

على الجماهير أن تستعد باليقظة والسلاح لمواجهة الحلقة الأخطر من مسلسل التصفية الدموية

ان فهم الاوضاع الراهنة في لبنان واحتمالاتها التي تظللها الحالي ، بما فيها ما يمكن ان تهيئه الوساطات المشار اليها من معطيات ..

مشاريع الوساطات العربية .. لا بد له من عودة سريعة لاستذكار المحطات الرئيسية التي مرت فيها هذه المؤامرة التصفوية الدموية واستشراف مسار حركتها في ظل المعطيات الموضوعية للواقع

لم يعد خافيا على أحد ان المحرك الرئيسي الذي توضحت معالمه بصورة لم تعد تقبل اي شك ؛ لكل ما شهدته الساحة اللبنانية من تآمر تصفوي دموي ، هو المشروع الاميركي الذي يعتمد على المعادلة الهاشمية - الاسدية - الفاشية اللبنانية لاحتواء حركة المقاومة الفلسطينية بمختلف الوسائل الضاغطة والقمعية ، من اجل تمهيد الجبهة الشرقية الشمالية لخطوة جديدة في سياق المساعي الكيسنجرية لفرض حزام أمن تعاقدي مع العدو الصهيوني يكون مقدمة لفرض كامل الشروط الاميركية - الصهيونية للاستسلام على الامة العربية ككل ..

وعلى طريق تحقيق هذا الهدف كان للفاشيين اللبنانيين داخل السلطة وخارجها دور تفجير المعركة العسكرية التصفوية مع حركة المقاومة ، على امل ان تشكل تلك المعركة العسكرية ضاغطا كافيا لجعل حركة المقاومة قابلة للارتماء في احضان مشروع القيادة السورية - الفلسطينية المشتركة وبالتالي تحيط برقبتها شباك المشروع الهاشمي الاسدي لتشكيل جبهة التفاوض الاردنية - السورية - الفلسطينية المشتركة ..

لكن صمود المقاومة الفلسطينية وجماهيرها ، وبروز الحركة الوطنية والجماهير اللبنانية كحزام مقاتل في وجه المؤامرة ، احبط هذه الحلقة الدموية الاولية من المشروع التصفوي ، وحال بين الفاشيين وبين تحقيق اهدافهم .. فما كان من مهندسي التصفية الا ان زجوا بالجيش اللبناني (احتياطي المؤامرة الاول) ، الى جانب الفاشيين ، على أمل ان يشكل القوة الضاربة التي تجهز على قوة الصمود الجماهيري اللبناني - الفلسطيني ..

لكن هذا الجيش نفسه ما لبث ان تمزق ، وبرز من صفوفه جيش لبنان العربي الذي انحاز الى الجماهير ، فانقلبت المعادلة رأسا على عقب ، وعاد ميزان القوى مرة اخرى الى الاختلال لصالح الجماهير اللبنانية والفلسطينية ، الى درجة بات معها انجاز الحسم الوطني العسكري ضد الفاشيين قاب قوسين او ادنى من متناول يد الجماهير وحركتها الوطنية اللبنانية والفلسطينية ..

وهنا بدأ الدفع الامبريالي بالنظام السوري لاشهار حقيقته التآمرية ، بعد طول تستر ، في وجه هذا النهوض الوطني والجماهيري اللبناني والفلسطيني ، من اجل قطع الطريق على انتصار ذلك النهوض واجهاض احتمالات قيام لبنان الوطني الديمقراطي العلماني المتحالف مع الثورة الفلسطينية والمناقض في طبيعته الديمقراطية التقدمية ، وبنيته الشعبية ، لكافة الانظمة الرجعية والديكتاتورية في المنطقة والمهدد لتلك الانظمة وما تمثله من اسس لمعادلة التسوية الاستسلامية .

ومن أجل تحقيق هذا الهدف الاولي (منع الانتصار الوطني في لبنان) والتحضير للهدف التصفوي (اقدام القوات السورية مباشرة على حمل راية التصفية الدموية) بدأ النظام السوري بادخال قواته الى لبنان تحت ستار « الصاعقة » وجيش التحرير في المرحلة الاولى ثم بدون اي ستار في المرحلة الثانية .. وراح يضع تلك القوات وجها لوجه امام القوات الوطنية لمنعها من التحرك والحسم .. في نفس الوقت الذي راحت فيه هذه القوات وزمرها المتعددة باقامة الحواجز لخطف المناضلين من كافة التنظيمات الوطنية الفلسطينية واللبنانية ونقلها الى دمشق وتعريضها لشتى انواع التعذيب بقصد الحصول منها على شتى المعلومات العسكرية حول مواقع القوات الوطنية واسلحتها ومقرات قياداتها وكل ما يلزم لوضع خطة التصفية العسكرية لتلك القوات فيما بعد موضع التنفيذ ..

هذا بالاضافة لمسارعة القوات السورية - في وقت مبكر - للسيطرة على المطار ومحاولاتها المتكررة لاحتلال مرفأ صيدا بقصد فرض الحصار المبكر على القوى الوطنية اللبنانية والفلسطينية .. في نفس الوقت الذي كانت فيه زمر الصاعقة تنقل التموين والمحروقات للقوى الفاشية ، وكانت القوات البحرية السورية تشدد مراقبتها للبحر من اجل منع وصول أية امدادات الى مرفأ صيدا من جهة ، وحماية الامدادات العسكرية للفاشيين عبر مرفأ جونيه من جهة اخرى ..

كان ذلك كله في المرحلة التحضيرية للغزو السوري السائر ومحاولته الجادة والكثيفة لتصفية المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية تصفية دموية ساحقة وسريعة . تلك المحاولة التي اعتمدت على الخطة التاليـة :

اولا : محاولة تشكيل محور سياسي اسلامي تقليدي منفصل عن الحركة الوطنية ، يمكن ان يشكل التغطية السياسية في الشارع الاسلامي لعملية التصفية المقبلة .. ذلك المحور الذي ضم ، فيمن ضم ، رشيد كرامي وكامل الاسعد الى جانب كل



الاسد وفرنجية : جمعهما هدف تصفية القوى الوطنية

المحرك الرئيسي للغزو هو المشروع الأميركي الذي يعتمد على المعـــادلة الهاشمية - الأسدية

الفاشية اللبنانية لاحتواء حركة المقاومة لفرض حزام أمن تعاضدي مع العدو الصهيوني

الذين « شدتهم » الاجهزة السورية يوم انتخاب سركيس بشتى الوسائل •

ثانيا : التحضير المسبق لعملية شق الحركة الوطنية اللبنانية باصطياد بعض فئاتها الهامشية وتغذيتها سياسيا وماليـــا وعسكريا ، على أمل ان تصبح فيما بعد بديلا « سوريا » عن الحركة الوطنية ، وقد نجحت هذه المحاولة في تشكيل التكتـل الذي عرف باسم « الاحزاب والقوى الوطنية والقومية » والذي ضم جماعة شاتيلا ـ واكيم ، وحزب البعث السوري ، والخارجين على الحزب السوري القومي الاجتماعي المعروفين بجماعة (الياس جرجي قنيزح واسد الاشقر وعبدالله محسن وهنري حاماتي) •• وحزب رزكاري الكردي ، وبعض الجماعات من حركة أمل التابعة للامام موسى الصدر •

ثالثا : تدعيم منظمة الصاعقة بأعداد كبيرة من عنـاصر الجيش السوري لا سيما من جهاز المخابرات وقوات سرايـــا الدفاع ، واغراق مخازنها ومخازن الزمر التابعة لها بأقصى مـا يمكن من كميات الاسلحة والذخائر ••

رابعا : الدخول العسكري السوري المدرع والمكثف الى البقـاع وعكار ، ثم التحرك الآلي السريع باتجاه المدن الرئيسية صيـدا وبيروت وطرابلس ••

وقد كان باعتقاد حكام دمشق ان « الصاعقة » والزمر التابعـة لها ، وبعض من تستطيع بعض قيادات جيش التحرير التابعة للنظام السوري ان تحركه •• سوف تكون قد طهرت المدن والمخيمات من القوى اللبنانية والفلسطينية ، في نفس الوقت الذي تكون فيه القـــوات السورية النظامية قد وصلت الى تلك المدن •• وعندها يجري اعلان زهير محسن ومصباح البديري ومن يلوذ بهم من انتهازيي الساحـة الفلسطينية ، « منظمة تحرير » جديدة ، شديدة الطواعية لسياسة النظام السوري الاستسلامية ، وخاضعة له خضوعا كليا في مفاوضاته المقبلة مع العدو الصهيوني عبر مساعي الولايات المتحدة • في نفس الوقت الذي تشكل فيه هذه « المنظمة » اداة قمع وكبت وتزوير لارادة جماهير الشعب الفلسطيني ••

كما يجري في الوقت نفسه اعلان تجمع شراذم « الاحزاب والقوى الوطنية والقومية » المذكورة اعلاه ، « حركة وطنية لبنانية » تلتقي مع الفاشيين على قاسم مشترك هو تصفية النهوض الجماهـــيري الوطني التقدمي وسحق الحركة الوطنية التقدمية اللبنانية ، وتجديد النظام الرجعي الاستغلالي اللبناني تحت مظلة « الامن الفاشـــي السوري » وفي ظل « شرعية » فرنجية ـ شمعون ـ الجميل وكرامي ـ الاسعد وشركاهم ••

وبعد ان يتم ذلك كله يكون النظام السوري قد وفى بوعـــوده الحقيقية للامبريالية الاميركية من ناحية سحق المقاومة الفلسطينيـــة والحركة الوطنية التقدمية اللبنانية ، كما يكون في الوقت نفسه قـد وفى بادعاءاته الاعلامية من حيث ان قواته دخلت لبنان لتحقيق «الحل» وحماية « المقاومة الفلسطينية » !! ويكون ذلك كله ـ في حسابات حكام دمشق ـ قد تم قبل ان يستفيق الشعب العربي في سوريا ، وحتى جنود وضباط الجيش السوري على حقيقة الدور التآمري التصفوي الذي يكون اولئك الحكام قد نفذوه •

الصدام مـع الوقائـع :

لكن حسابات النظام السوري هذه ، اصطدمت مع الواقع ، تماما كما اصطدمت قواته •• ففي خلال ساعات قليلة كانت كل قوات منظمة « الصاعقة » و « احزابه الوطنية والقومية » قد فرطت فرطا مدهشا امام غضبة الجماهير •• فكانت الضربة الرئيسية الاولى لهذا المخطط التصفوي الجهنمي •

وفي نفس الوقت كان جنود وضباط جيش التحرير الفلسطينـي يتمردون على القيادات العميلة للنظام السوري ، وينحازون بصورة كلية لثورتهم وجماهيرهم الفلسطينية •• فكانت الضربة الرئيسية الثانية للمخطط المذكور •

اما الضربة الثالثة والقاصمة فكانت الصمود البطولي للجماهـير ولقوات الحركة الوطنية والمقاومة ، امام زحف دبابات النظام السوري وآلياته ، حيث تحطم زخم ذلك الزحف على تلك الصخرة الصلبة • وانهى الثوار بسواعدهم وصدورهم مخطط الغزو الدموي ••

واسقط في ايدي حكام دمشق •• فلا هم بقادرين بعد على انجاز ما حاولوه من تصفية دموية كاملة للحركة الوطنية وحركة المقاومة • اذ سيكلفهم ذلك ما لا طاقة لهم على توفيره وتحمله ، كما انـــه يحتاج الى وقت لا يمكن ان يمر دون ان تكون جماهير سوريا العربية وجنودها وضباطها قد بدأوا يعون خطورة الدور التآمري الذي يلعبـه نظامهم ، بكل ما سيكون لذلك من مضاعفات • مضافا الى كل ذلـك ان مثل هذه التصفية التي لم تنجز بالسرعة المطلوبة قد افشلت رغبة النظام السوري في جعل تلك التصفية السريعة نوعا من الامر الواقع المفروض وقبوله على الوضعين العربي والدولي •• وبالتالي بدأ النظام السوري العميل يجد نفسه امام ردود فعل عربية ودولية لم يكن في حسابه انه سوف يواجهها ••

النهــج المـراوغ

لكن حكام دمشق من الجهة الاخرى ، لم يعودوا قادرين علـى الانكفاء بعد كل ما دفعوه من رصيد تغطياتهم «الوطنية» و «التقدمية» التي كانوا يتمتعون بها سابقا •• وبعد ان عرفت جماهير سوريا كما عرف جنودها وضباطها حجم وطبيعة الجريمة التآمرية التي حاول هـذا النظام تنفيذها ••

وبين هذين الخيارين بدأ النظام السوري يتصرف اعتمادا على المناورات والمراوغات •• لكسب الوقت من جهة علّه يتمكن من ترتيب اموره الداخلية وسد منافذ الخطر التي بدأت تتفتح في وجهه هناك ، ولكسب بعض التغطية السياسية التي تخفف من حدة العري التآمري الذي ظهر فيه امام كل العرب وكل العالم على المسرح الدموي في لبنان •

وسعيا وراء هذا الهدف المزدوج ، بدأ النظام السوري تعامله مع مبادرات الوساطة العربية : الوساطة الليبية ـ الجزائرية من جهة ، ووساطة الجامعة العربية من جهة ثانية •

ولعل الشروط التي حاول تمريرها عبر هاتين الوساطتين ـ وهو ما يزال يحاول ذلك ـ تكشف حقيقة الترابط بين موقفه المراوغ المتآمر ، وبين هدف التملص من الحساب تجاه جريمته التصفوية التآمرية ••

فأول شروطه واكثرها تمتعا باصراره ، هو شرط وقف الحملات الاعلامية •• اي الامتناع عن الاستمرار في فضح مؤامرته الدموية ، على امل ان يساهم ذلك في تغطية تلك الجريمة عن أعين الشعب والجيش في سوريا وبالتالي على أمل تقليص احتمال محاسبته من قبل ذلك الشعب وذلك الجيش •

وثاني تلك الشروط هو اعادة فتح مكاتب « الصاعقة » على أمل ان تكون تلك المنظمة برهانا على استمرار وجود « جسر » بين النظام السوري وبين المقاومة الفلسطينية ، وبالتالي يمكن لذلك ان يخفف من حدة التهمة الجماهيرية الموجهة اليه بالتآمر على المقاومـــة الفلسطينية •

وثالث تلك الشروط هو الابطاء الى اقصى مدى ممكن في عمليـة الانسحاب من لبنان ، على أمل أن يتيح له ذلك تفحص تأثير هـذه الغزوة على القوات التي شاركت فيها من جهة •• وعلى أمل ان يشكل الحل الذي يشترط حصوله في لبنان مزيدا من التغطية على حقيقة دوره التآمري ، كما يتيح له حصة جديدة في السلطة اللبنانية المقبلة •

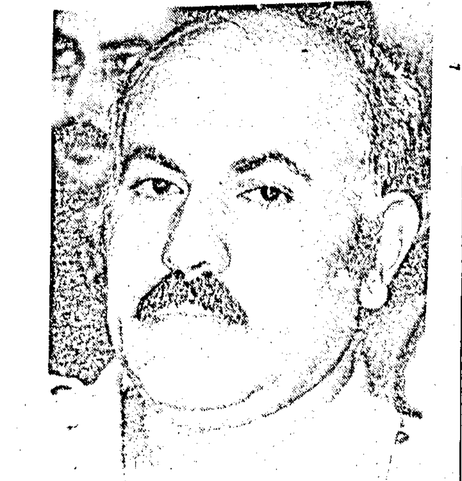
ورابع هذه الشروط هو ان يكون اكبر جزء ممكن من قواته ضمن قوة « الامن العربية » ، ليعطي الانطباع بأن مهمة « قوة الامن » تلك هي امتداد لمهمة قواته •• وبالتالي ليحاول تبرئة غزوه من الجريمة التي فشل في تحقيق نتائج اقترافه لها ••

★ ★ ★

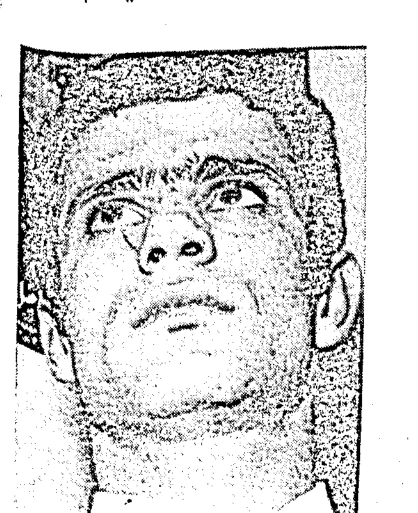
هذا هو النهج المراوغ الذي يتعامل بموجبه النظام السوري مـع الوساطات العربية الراهنة •• لكن بالرغم من وضوح اهداف هـذه المراوغة بالشكل الذي عرضناه ، لا يمكن ان يجري الاستبعاد النهائي لاحتمال ان يكون النظام السوري مصمما على اعادة المحاولة لانجـاز التصفية الدموية •• وبالتالي يكون الهدف الحقيقي لهذه المراوغـة مجرد كسب الوقت والتغطية الكافية لاعداد وتجهيز حملة دموية جديدة، من الطبيعي ان تكون اوسع من السابقة واكثر وحشية ••

ومن الضروري ان تتسلح المقاومة والحركة الوطنية والجماهـير بأقصى درجات اليقظة والتنبه لمواجهة الاحتمال الثاني ، فـي نفس الوقت الذي تدعوها فيه مسؤولياتها الوطنية والقومية ان تتخذ موقفا سياسيا صلبا تجاه شروطه حتى وان كان هدفه من هذه الشروط هو لفلفة جريمته التي يجب الا تلفلف حتى يتـم للجماهير العربية في سوريا ان تنزل بالنظام المجرم ما تستحقه جريمته من عقاب •• وحتى يتحول صمود الجماهير الفلسطينيـة واللبنانية لكل هذا المسلسل الدموي الذي تواجهه منذ ١٥ شهرا ، الى معركة مظفرة ليس ضد منفذي المؤامرة فحسب ، بل ضد كل مشروع التسوية الامبريالي الصهيوني الرجعي الاستسلامي الذي افرز هذا المسلسل •• والذي سيحاول اذا لم يجز الاجهاز عليه وعلى ادواتـــه ان يفرز المزيد من المسلسلات الدمويـــة المشابهة •

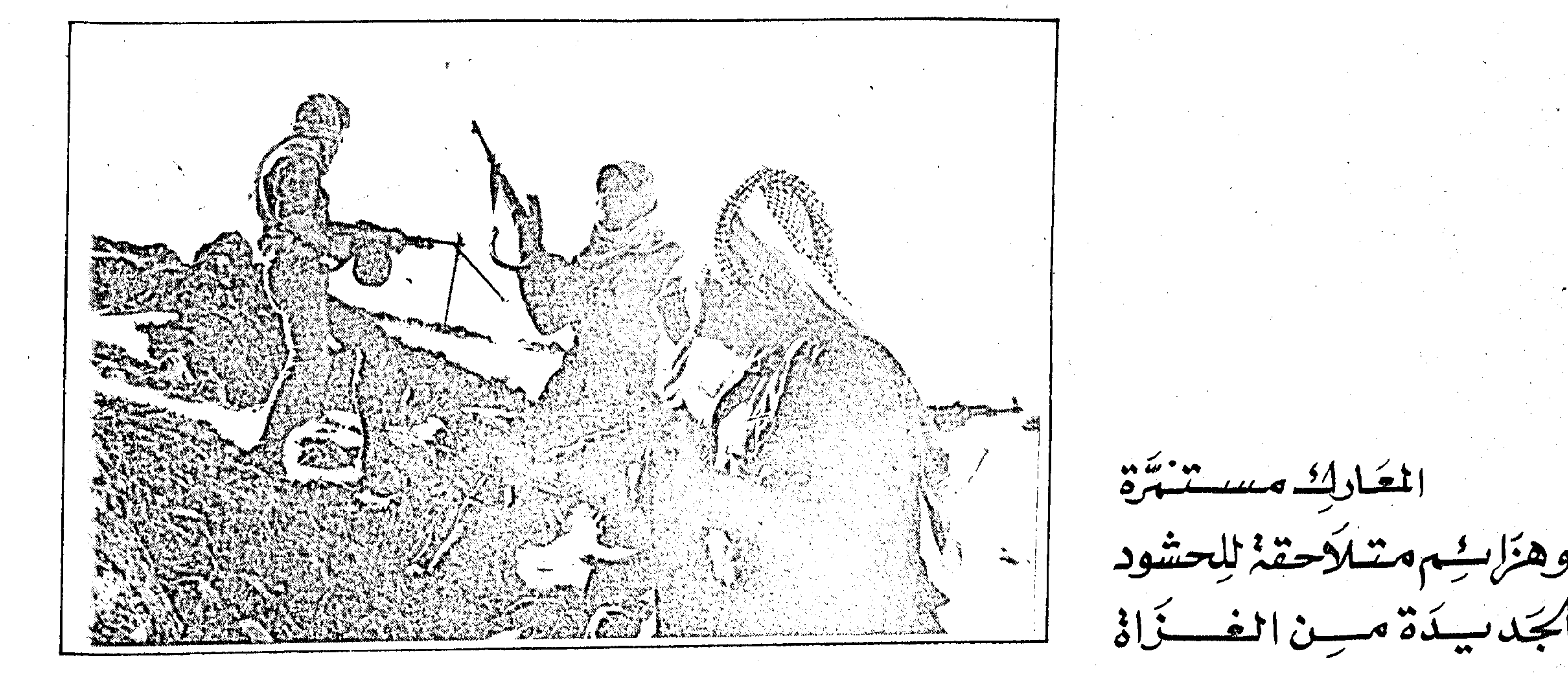
"الهـــدف"



زهير محسن : سقط الوهم



واكيم : البديل « السوري » للحركة الوطنية



المعارك مستمرة وهزائم متلاحقة للحشود الجديدة من الغزاة

الجماهير والقوات الفلسطينية - اللبنانية تتصدى وتشل حركة جيش الغزو

من مشارف بيروت وصيدا ، الى منطقة عاليه وصوفر ، والى « جبهة القمم » ، والبقاع والعرقوب بالاخص وكذلك الشمال ، فان الحرب اللبنانية لم تهدأ ، واستمر القتال ضد نظام الاسد وحلفائه الانعزاليين في كل المواقع ، رغم ادعاءات اذاعة دمشق ان الهدوء يعم لبنان « منذ دخول القوات السورية » ! وكانت ابرز سمات الوضع هذا الاسبوع انتقال الحرب الى دمشق نفسها حيث وردت انباء عن تمردات في الجيش ، ولجوء الغزاة الى توسيع حرب التجويع واستخدامهم اساليب الكتائب في الخطف والتصفية الجسدية ، وهذا عدا الاستعدادات الحثيثة التي بدا ان قوات الاسد ترمي من ورائها الى معاودة الهجمات الواسعة في الايام القليلة المقبلة .

١٠ آلاف جندي سوري في العرقوب !

لماذا دفع حافظ الاسد قرابة العشرة الاف جندي سوري الى منطقة العرقوب ؟ وما هو الغرض من تعرض قوات النظام السوري لقواعد المقاومة في هذه المنطقة التي تشكل نقطة انطلاق العمليات الفدائية ، والتي يشكل اهلها سدا « شعبيا » في وجه التوسع الاسرائيلي ؟ كانت هذه القضايا موضع تساؤل في اعقاب اندفاع القوات السورية لاحتلال قاعدتين فدائيتين في عيحا ودير العشائر وتكبيدها الفدائيين ١٧ شهيدا وعددا من الجرحى .

للوهلة الاولى بدا ان الاشتباك مع المقاومة في هذه المنطقة هو جزء من عملية بسط الاحتلال على منطقة البقاع بأسرها . وربما استهدف الهجوم كذلك ارغام المقاومة على سحب قسم من القوات الفدائية التي هزمت الدروع السورية في صيدا قبل ايام . لكن اوساط المقاومة تنظر للتقدم السوري في هذه الجبهة بطريقة مختلفة . وهي تعتقد ان غرضه هو « اقفال وضرب القواعد الامامية للمقاومة بحيث تصبح متواجدة في المدن فقط .. وبالتالي قطع الطريق على العمليات الفدائية كجزء من الصفقة التي يجري اعدادها بين حافظ الاسد والعدو الاسرائيلي برعاية واشراف الولايات المتحدة . .

يبقى ان التعرض لمنطقة العرقوب هو تعرض مباشر للثورة الفلسطينية ولمجمل خطها السياسي والعسكري . فلا مجال هنا للحديث عن « حقن الدماء » الا اذا كان المقصود دماء الاسرائيليين !

ويلفت النظر ان اسرائيل لم تعبأ باختراق السوريين ما دعته « الخط الاحمر » ووصول قواتهم الى حدودها مباشرة ، وتجاهلها كل تحذيراتها السابقة. لكن : اذا كان واضحا ان اسرائيل قبلت بتجاوز « الخط الاحمر » مقابل ضرب الفدائيين ، فما هو رد الفعل الاسرائيلي اذا هزمت قوات الغزو وعجزت عن تحقيق اهدافها ؟ الا يكون معنى التعرض للعرقوب هو اعطاء اسرائيل الذريعة لمحاولة احتلال الجنوب ، او خلق المبررات لفرض الاستعانة بـ « القوات الدولية » على حدودنا الجنوبية ؟ ان كل الاحتمالات واردة ...

« كامد اللوز » هزمتهم

وفي البقاع ايضا لم تتوقف عملية الغزو والاحتلال. فقد احتفظ جنود قلعة راشيا ، الذين لا يتجاوز عددهم ٣٠ عنصرا ، بمواقعهم امام بضع عشرات من الدبابات الثقيلة ورفضوا كل المغريات والتهديدات . وظلت القلعة صامدة حتى ما بعد اعلان وقف اطلاق النار . ولكن استمرار التوسع الاسدي في المنطقة ، وتوسيع القتال ليشمل القواعد الفدائية في المنطقة ، ودور « الطابور الخامس » الذي لعبه النائب سليم الداوود اضطر المدافعين للانسحاب من القلعة .. بكامل اسلحتهم وعتادهم . وهكذا دخلت القوات السورية قلعة راشيا بعد انسحاب الابطال المدافعين عنها بعدة ايام !

وتعرض جنود حافظ الاسد لهزيمة منكرة حين حاولوا اقتحام بلدة كامد اللوز في البقاع . فقد اشتبك اهالي القرية والمقاتلون الوطنيون مع كتيبة مشاة مدعمة بـ ٧ دبابات و١١ مجنزرة ومعززة بمدفعية ميدان ودارت معركة ضارية ارتد ، على اثرها ، الغزاة عن محاولة دخول القرية . وفي سحمر سارت النسوة البقاعيات لمواجهة قوات الغزو في مظاهرة كان شعارها « اذهبوا الى الجولان يا غزاة لبنان » ! ولم يتورع النظام السوري العميل عن اعتقال ٦ من المتظاهرات ، وارسالهن الى دمشق .. للتحقيق .

بعلبك تجوع .. وتقاوم

وحرب التجويع وصلت الى البقاع . فقد هاجمت قوات حافظ الاسد مركز التموين التابع لحركة فتح في البقاع ونهبت محتوياته واحرقته . وقامت طائرات الهليكوبتر السورية بنقل مجموعات من الجنود الى التلال الشرقية المحيطة بمدينة بعلبك « للتمركز واحكام طوق الحصار الذي تريد فرضه لمنع وصول الامدادات والتموين الى مدينة بعلبك وضواحيها » حسب ما ورد في بيان القيادة المركزية الفلسطينية - اللبنانية . واقامت القوات العميلة حواجز كثيفة في طرقات البقاع بهدف مضايقة الحركة وتشديد الحصار الضمني . ويلاحظ كيف تترافق خطوات فرض الحصار التجويعي على منطقة بعلبك مع انهيار شعبية الامام الصدر (المتواطىء مع الغزو) واتساع النقمة عليه .

صيدا ستهزم الغزاة

جبهة صيدا البطلة كانت في حالة ترقب واستعداد . فقد عززت قوات حافظ الاسد «دفاعاتها» في منطقة الهلالية القريبة من المدينة واخذت تحفر الخنادق لاخفاء الدبابات من دون ان تجرؤ على القيام بأية خطوة هجومية . ومن جهتهم قام الصيداويون باعادة تشغيل الكهرباء والهاتف والمياه في مدينتهم ، وعززوا دفاعاتهم و « فخاخهم » المعدة لاصطياد الدبابات بعد ان حولهم نظام حافظ الاسد من صيادي اسماك الى صيادي دبابات .

ولكن مدفعية القوات الغازية لم تتورع عن الاعتداء على المدنيين . فقد قصفت المدافع السورية في الهلالية مدينة صيدا ومخيمي عين الحلوة والمية ومية الفلسطينيين بالقذائف الثقيلة . وردت القوات المشتركة بقصف معاكس . ولكن القصف، الذي اعتاده شعبا لبنان وفلسطين بعد ١٥ شهرا، لا يقدم ولا يؤخر في الوضع العسكري . وكان تصريح أبو موسى ، احد قادة القوات المشتركة في صيدا ، واضحا : « اود هنا ابلاغ الجميع اننا قادرون على منع اية قوة من التقدم الى صيدا ، ولو بلغت اضعاف ما هي عليه الان » . وقال أبو موسى : « اعتقد ان قوات النظام السوري لا تزال مصممة على تنفيذ اهدافها ، وهي السيطرة على المواقع الحيوية لمصفاة الزهراني » . واضاف « لقد رفض السوريون تسلم جثث جنودهم القتلى فاضطررنا لدفنها في مقابر صيدا » .

وقد جاء في اخر انباء صيدا ان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين قامت بقصف مواقع قوات الاسد في الهلالية ، ليلة ١٦-١٧ ، ردا على قصف هذه القوات لمخيمات الشعب الفلسطيني . وتقوم الجبهة بنشاط تعبوي واعلامي بارز، عبر «اذاعات الاحياء» والنشرات من اجل توجيه الجماهير للصمود ولتجنب اخطار القصف ، ولعدم النزوح ، ولمكافحة الاحتكار والغلاء ..

بلوغ القمم ليس نزهة

وتميزت « جبهة القمم » (عينطورة - المتين ، وفاريا - عيون السيمان) بذلك التعاون الوثيق والمفضوح بين القوات الانعزالية وقوات الغزو . فقد شنت المقاتلات السورية من طراز ميغ ٢١ غارات على القوات الوطنية والفلسطينية في عيون السيمان المتاخمة لمنطقة كسروان وحلقت (للاستطلاع والارهاب) فوق مواقع القوات المشتركة الاخرى . وقامت المدفعية السورية بقصف المنطقة مرارا وبالتعاون مع مدفعية الانعزاليين . وتابعت قوات الاسد تقدمها البطيء في محور عين الصحة فالوغا الذي يتصل بجبهة عينطورة والمتين ، فيما بدا انه محاولات لازعاج القوات الوطنية من الخلف .

وفي هذه الظروف « الملائمة » استقدم الانعزاليون تعزيزات كثيفة وشنوا هجوما واسعا بعد ظهر الاحد على مرتفعات صنين . وكان قوام المهاجمين سرية مشاة معززة باسناد مدفعي وعدد من الدبابات . لكن القوات المشتركة وقوات المقاومة هزمت المهاجمين واضطرتهم للفرار بعد ان خلفوا ٢٠ جثة .

جيش التحرير في الشمال مع الثورة والوطنيين

في الجبهات الاخرى كان الهدوء القلق هو الغالب. فلم يحاول الغزاة التقدم ثانية في صوفر حيث كبدتهم هجماتهم السابقة ٣٠ دبابة . ولكن الانعزاليين استمروا في قصف المنطقة بالمدفعية والصواريخ مما دفع القوات المشتركة للرد بقصف معاكس وببعض عمليات التسلل الناجحة . وردا على قصف حاجز عرمون لبلدة عرمون بالصواريخ قامت القوات المشتركة بقصف الحاجز وتسللت الى مواقع الصواريخ السورية واستولت على ٣ صواريخ كاتيوشا صالحة للاستعمال .

وفي الشمال اصطدمت قوات الغزو مع اهالي جرد الهرمل في مطلع الاسبوع . ودام الاشتباك ساعة واحدة . واعلن قائد جيش التحرير الفلسطيني في الشمال انضمامه الى صفوف الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية واستعداد قواته « للتصدي لاعداء الحق ، اعداء الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية » .

ولليوم الرابع استمر الحصار التمويني الذي تفرضه قوات النظام السوري على مخيمي نهر البارد والبداوي ، ويتخذ الحصار شكل حواجز تصادر المواد الغذائية المتوجهة لسد حاجات ابناء الشعب الفلسطيني في المنطقة .



الفرن الشعبي: في مواجهة حرب التجويع

وفي الجبهات التقليدية مع الانعزاليين لم يتوقف القتال وكان حصاد هذا الاسبوع بضع عشرات من القتلى والجرحى ·

حاجز مشترك : قوات «اسدية» وخطف « كتائبـــي »

وحاجز خلده ايضا ! وقصة هذا الحاجز معبرة فعلا عن طبيعة نظام حافظ الاسد · فلم يكتف هـــذا الحاجز المقام على مشارف بيروت باعتراض مرور القوات الوطنية · ولم ينحصر عمله في منع الطحين والطعام والمحروقات عن العاصمة التي تضم نصف مليون نسمة · والظاهر ان « الاسديين » تعلموا من اخوانهم الكتائبيين اساليب الخطف القذرة : وفي اسبوع واحد خطفت القوات السورية في خلده ٧٠ مواطنا لبنانيا وفلسطينيا ، وقامـــت بتصفية بعضهم ، ثم رمت جثثهم على الطريق العام · ولم يكترث المحتلون بتدخـــلات الضباط العـرب الموجودين معهم ، والذين قدموا للاشراف علـــى وقف القتـــال والحصار · وفي وجه هذا الموقف « الفاشي » من جانب النظام السوري طلبت قيادة الثورة الفلسطينية من الدول العربيـــــة ارسال مواد غذائية مصحوبة بحراسا تمسلحة الى لبنان ، خوفا من مصادرتها بحرا او جوا من جانب القوات السورية · وكانت السفن الحربية السورية اعترضت سفينتين كانتا تحملان ٢٩٠٠ طن مـن الطحين لحساب وزارة الاقتصاد الوطني ، ومنعتهما من بلوغ ميناء صيدا · وللتاريخ : فلم « ينتبه » اسطول حافظ الاسد الى السفن الاجنبية الثـــلاث التي وصلت ميناء جونيه نهار الجمعة وافرغـت حمولتها من الاسلحة والذخائر فيه !

صامدون حتى نهاية الفصول كلها

ويستمر كفاح الشعبين ·· على كل الجبهات · ويعتقد شعبا لبنان وفلسطين ان قوات الاســد ستحاول معاودة الهجوم في الايام المقبلة · ويؤمن الشعبان بقدرتهما على كسبها ، وبأساليب حرب الشعب · ولكن هل تنتهي المؤامرة عند هزيمـة النظام السوري · ام ان متآمري دمشق سيكونون « المدخل » لفصل جديد تلعب فيه اسرائيـــل والولايات المتحدة الادوار الرئيسية ؟ ان بوادر ترحيل الرعايا الاجانب من لبنان في الساعات القليلة الماضية (بعد ١٥ شهرا من بدء القتال) ! ذات دلالة !!

مصطفى ▪▪

بَعـد أن كَشف نظـام حَافِظ الأسَد عَن وَجهه القبيـح

الطريق الوحيد لانسحاب قوات الأحتلال.. هو القتال ضدها

بعد ان فضحت جماهيرنا اللبنانيـــة والفلسطينية زيف الشعارات البراقـــة التي رفعها نظـــام الاسد ليبرر دوره التآمري على شعب لبنان وفلسطين · وبعد ان عجزت الفاشية اللبنانية وحلفاؤها العصابـــات التابعة للنظام السوري العميل ، تحت ضربـــات جماهيرنا عن تنفيذ المهام التي اوكلتها اليهـــا الامبريالية والرجعية العربيـــة · وبعد ان كشر النظام العميل في سوريا عن انيابه العدوانيـــة وافصح عن وجهه القبيح ، وجه خادم الامبريالـة الامين والراعي المخلص لمصالح الرجعية العربية، فأرسل دباباته وطائراته لتقصف المدن اللبنانيـة والمخيمات الفلسطينية · وبعد ان تعثرت دبابات الاسد في مرتفعات صوفر وتاهت تحت ضربـــات ثوارنا الابطال وتناثر حطامها في ساحة النجمة في صيدا بفضل صمود ابنائها المناضلين · بعد ذلك كله ، ماذا يخبيء لنا نظام الاسد ؟ وكيف نواجه مخططاته العدوانية ؟

لو ان اهل النظام السوري يتمتعون بذرة من الاخلاق الوطنية والحس الشريف ، لكانوا ارسلوا دباباتهم وجنودهم الى مرتفعات الجولان ، ولجابهوا العصابات الصهيونية في جنوب لبنان ولضربـــوا بصواريخهم مواقع الفاشية اللبنانية ، واراحـــوا شعبنا اللبناني والفلسطيني والسوري من مؤامرات الامبريالية والرجعية العربية والفاشية اللبنانية · الا ان شركاء فرنجية – اهل النظام السوري – في التجارة وفي فن نهب خيرات الجماهير وحرقها وفي العمالة للامبريالية والصهيونية ، لا يمكنهـم ان يفعلوا الا ما قاموا به من تآمر على قضايـــا شعبنا ، ولا يفيدهم في حفظ ماء وجوههم مهمـا تستروا وغطوا هذه الوجوه القذرة بطلاء الوطنيـة وبالادعاءات القومية ·

★ ★ ★

لقد ادركت الجماهير اللبنانية والفلسطينيـــة بحسها العفوي ان من يصالح بطل مجازر الاردن ويقيم وحدة مع نظام حسين ، لا يرجى منه خـيرا ولا يؤمن جانبه · واتت الاحداث اللبنانية لتثبت بالملموس ان مسألة تصفية الحركة الوطنيـــــة اللبنانية والمقاومة الفلسطينية باتت احدى اهـــم بنود برنامج نظام الاسد للتعامل مع الواقـــــع اللبناني ونظامه والواقع الفلسطيني · فالنظـــام الذي ارتقـــى طريق الاستسلام للصهيونيـــة والامبريالية والصلح معها طريقا له ، لا بد من ان يسلك سبل التخلص من المقاومة الفلسطينية التي تشكل العقبة الاساسية في مسار التسويـــة الخيانية مع الصهيونية · والنظام السوري الرجعي الذي بات واضحا له عجز الادوات اللبنانية عـــن تصفية قوى الثورة بعد ان تفتتت هذه الادوات تحت ضربات الجماهير اللبنانية والفلسطينية وجـــد نفسه مضطرا لدفع قواته هو ، وهو يعتقد فيهـا كفاءة افضل لتنفيذ مخططات الامبريالية · لقـــد بات واضحا كالشمس لكل طفل من اطفال شعبنا ان النظام السوري العميل يريد رأس المقاومـــة الفلسطينية ، وها هي دباباته تحاول يائســـة اصطياد الفدائيين الابطال في قواعدهم في العرقوب·

واذا كانت تصفية المقاومة الفلسطينية هـــي الغرض الاول الذي يسعى نظام الاسد الى تحقيقه فهي ليست الغرض الوحيد ولا الجريمة الوحيـدة التـي تسعى عصابـات الاسد الى ارتكابهـــا · فالتدخل السوري السياسي والعسكري كان منـــذ انطلاقته يسعى الى اعادة ترميم النظام اللبنانـي الرجعي ، وتسليم مقاليده للرجعية اللبنانية عبر اكثر اطرافها انحرافا في رجعيته ، الطـــــرف الفاشي · فبالاضافة الى تغير الرجعية العربيـــة بشكل عام من قيام نظام وطني ديمقراطي في لبنان ، من شأنه ان يهدد تلك الطبقات العفنة التي تربعت على اكتاف الجماهير العربية ، فـان النظام السوري يريـــد من وراء محاولات ضرب الحركة الوطنية اللبنانية منـع تطويـر النظـام اللبناني وتغييره ، ليبقى نظام الاسد العنصر الاول والمقرر للسياسة اللبنانية ، بما يتوافـــق ومصلحة الرجعية العربية التي لا تزال تلتقي مع هندسة الامبريالية الاميركية للسياسة في الوطـن العربي ·

★ ★ ★

ولا يحتاج المتتبع لخريطة الغزو السوري التـي تتركز على المناطق الاسلامية ومناطق سيطـــرة الحركة الوطنية ، وللمارسات التي تتبعها قوات الغزو السوري ، من سحب لسلاح الوطنيين واعتقال الطليعيين منهم وارسالهم الى سجون النظـــام السوري ، وفرض الحصار التمويني والعسكري برا وبحرا وجوا على الجماهير الوطنية ، في وقت تساهم فيه سوريـــــا في تكديس السلاح لدى الفاشيين وتقديم شتى المساعدات لهم ، لا يحتاج المتتبع لكل ذلك الى كثير من الذكاء ليدرك ان نظام الاسد سيحاول بدون شك وبجدية القضاء على الحركة الوطنية والمقاومة الفلسطينية ليتمكن من اعادة النظام اللبناني الرجعي ولتصبح سوريا مقرر سياسة هذا النظام من جهة ، وليدفـــع بالشعب الفلسطيني بعد محاولة تصفية ثورته الى قفص الاستسلام والصلح مع عدوه القومي والطبقي الصهيونية والامبريالية ·

في ظل ادراك جماهيرنا لحقيقة المؤامرة ولحقيقة دور نظام الاسد ، وفي ظل انتفاض هذه الجماهير وتصديها الباسل لقوى الغزو السوري الذي ارغمته على التوقف في بعض المناطق والانسحاب في مناطق اخرى او سحقه تماما كما حصل في بيروت وصيدا ، في ظل هذا الجو من الاستبسال في مواجهة الغزاة وتوجيه الضربات الموجهة لهم ، تقبل الاسد تحرك الجامعة العربية · هذا التحرك اعطى السوريـين فرصة تخـــفف من ظهور عجزهم عن تسجيل انتصارات ساحقة على الحركة الوطنية والمقاومة · كما اتاح هذا التحرك لقوات الاسد فرصة اعـادة ترتيب اوضاعها وحساباتها بعد الهزائم التي منيت بها هذه القوات ·· وتحت مظلة القبول بالوساطـة العربية ، ومع الاقرار بقرارات الجامعة العربية ، التي نصت صراحة على وقف اطلاق النار ووقف تقدم القوات الغازية ، والاسراع بارسال قـوات عربية مشتركة الى لبنان – وهذا لم يحصل بعد ولم يتقيد الاسد به – تابعت القوات السوريـة محاولات مواصلة السيطرة على مناطق الحركـــة الوطنية والمقاومة · ولم تجد اسرائيل اي حرج ولم تبد اي اعتراض على وجود قوات سوريـــة في لبنان ، وبالعكس فقد ابدت ارتياحها حتى ولـو سيطرت القوات السورية على لبنان بأكمله ، مما يؤكد رضاها ورضى الامبريالية وتشجيعها لمارسات الاسد الرامية الى تنفيذ مخططاتها ·

★ ★ ★

من كل ما تقدم تستنتج ان النظام السوري مصمم على محاولة متابعة المؤامرة حتى ضرب الحركة الوطنية اللبنانية والفلسطينية اضف الى ذلك تصريحات القـــادة العسكريين السوريين ، وتصريحات ارباب الفاشية التي تؤكد على ان اقامة قوات الغزو السورية في لبنان ستكون طويلة وهي مرتبطة بمدى نجاحها في تحقيق اهدافها · فالنظام الذي ارسل دباباته وطائراتـــه لتقصف المواقع الوطنية بالصواريخ ، لم يكن غرضه القتل والتدمير فقط ثم الانسحاب ، تحت مـــا يسمى بالضغط العربي ، بل له اهداف واضحة ومحددة ، وما لم يجابه بالقوة اللازمة لاحباط اهدافه فانـــه سيبقى مصمما على متابعة تآمره ·

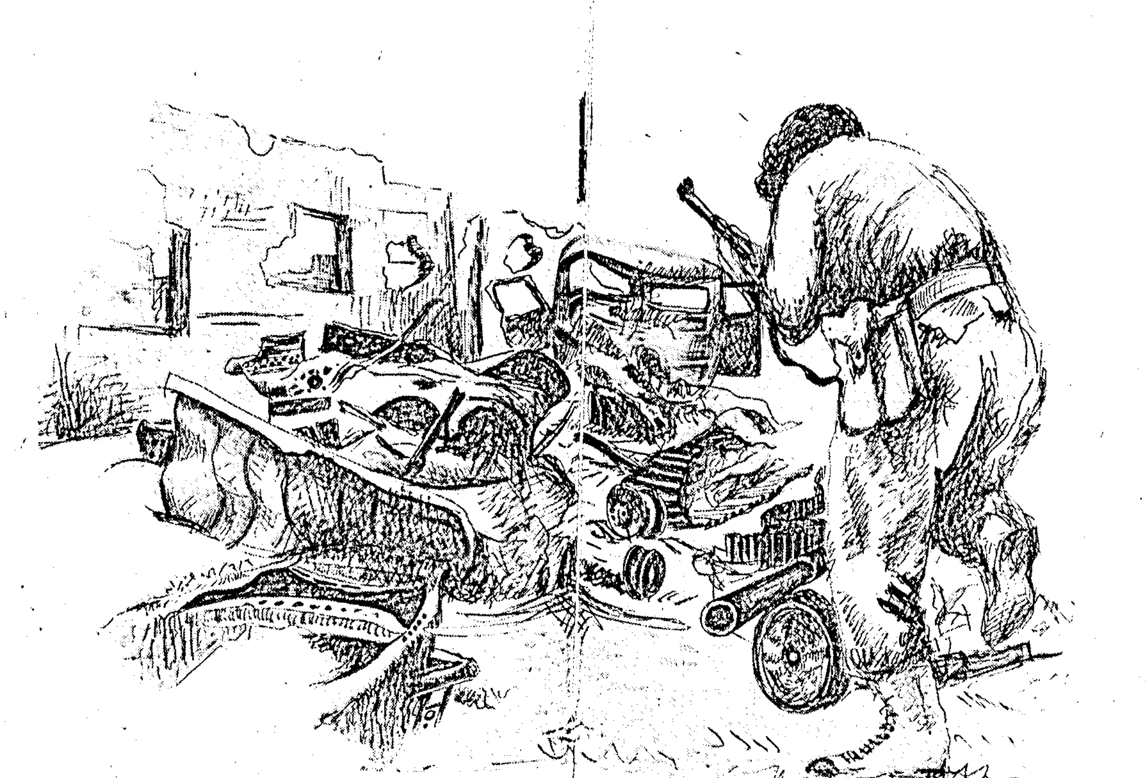
ضمن هذا المنظور يصبح موضوع انسحـــاب القوات السورية الغازيـــة من لبنان ، مسألة لا تعالج في اطار الجامعة العربية ، تلك الجامعـــة التي تهيمن عليها مراكز القوى الرجعية ولا تستطيع فيها تلك الانظمة الوطنية ان تعدل شيئـــا من قراراتها او تترجم هذه القرارات ان كانت مرضية·

فهل توطد الحركة الوطنية والمقاومة والانظمـــة الوطنية العزم على متابعة القتال حتى اخراج اخر دبابة سورية غازية وتدفن مع ركامها احـــلام الامبريالية والرجعية العربية والفاشية اللبنانية ؟

في الاجابة على هذا السؤال وفي ترجمة هذه الاجابة ترجمة عملية جادة يكمن مستقبل شعبنا اللبناني والفلسطيني والسوري ، الذي بدأت في داخله ملامح التمرد والانتفاض على اوامر قياداته المتآمرة · ان متابعة القتال ضد قوات الغزو السوري وقـــوات الفاشيين هي المهمة الاساسية الملقاة على عاتـق شعبنا ، فهل ترتفع قيادات الجماهير الى مستوى المهمة الملقاة وتقود الجماهير الى النصر· فالجماهير التي قدمت اكثر من ثلاثين الف شهيد لن ترضـخ لقوات الغزو السوري ولن ترضى باعادة نظـــام الجميل وكرامي وشمعون ·

لنوطد العزم على متابعة القتال هذا هو الشعار الذي يتوجب على قيادات الحركة الوطنية والمقاومة ان ترفعه ، وتقود الجماهير على اساسه · لنصفي قوات الاحتلال السوري تصفية تامة حيث امكـن ولنشن عليها حرب عصابات حيث تتعذر التصفية· ولنرفض وقف اطلاق النار الذي يستفيد منـــه الخصم فقط · ذلك هو سبيل طرد الغزاة السوريين واقامة نظام وطني ديمقراطي ·

جوزيف عبد الله



تظاهرات وإضرابات في كل مكان ضد العدوان العسكري على لبنان

تواصل الجماهير العربية استنكارها الشديد لغزو نظام الاسد للبنان ؛ وقد عبرت هذه الجماهير في الارض المحتلة ولبنان وسوريا وكل المنطقة العربية ، والجماهير الطلابية والعمالية العربية في الخارج عن سخطها من خلال الاضرابات والمظاهرات الحاشدة التي عمت شتى انحاء العالم . مما ساهم في عزل النظام السوري وسبب له ارتباكا زاد من ارتباكه بسبب هزائمه العسكرية المتلاحقة التي مني بها من جراء التصدي العسكري البطولي للجماهير الفلسطينية واللبنانية .

ففي سوريا تعيش جماهيرنا في حالة من الغليان والتصدي وهي تودع ضحايا القتال التي جرها اليها نظام الاسد .

وفي الارض المحتلة ، سجلت جماهيرنا الفلسطينية اعظم وسائل الاحتجاج واكثرها جدوى حيث عمدت الى التظاهرات العنيفة واشتبكت بلا هوادة مع قوات العدو الاسرائيلي .

في سوريا

لم تنجح الحملة الاعلامية التي تقودها اجهزة مخابرات النظام السوري في حجب حقيقة اهداف الغزو السوري للبنان ، وقامت بالرغم من كل امكانيات النظام الفاشية والقمعية ، عدة تظاهرات في انحاء متعددة من القطر السوري .

● ففي جرمانا الى الشرق من دمشق ، قامت جماهير هذه المنطقة بأعمال مضادة لسرايا الدفاع، وقامت بنسف السيارات الخاصة بها ، وملاحقة رجال مخابرات النظام ومحاولة اغتيالهم باستخدام السلاح الابيض .

● كما عمت المظاهرات مدن حمص وحماة وحلب، بعد احضار الشهداء السوريين مما حمل النظام السوري على عدم تسلم جثث ضحاياه من ارض المعركة بلبنان على الرغم من تدخل الصليب الاحمر الدولي . وكادت تقع حرب اهلية في مدينتي حمص وحماة ، ونددت الجماهير التي يسودها الغليان بالتدخل السوري ، وقد ادت هذه التظاهرات في مدينة حلب الى اضطرار حافظ « الاسد » الى الغاء افتتاحه لسوق الانتاج الزراعي والصناعي ؛ حيث تمر طريقه الى هذه السوق بالمدن الملتهبة .

● وفي دمشق ذاتها منعت اجهزة المخابرات وقوف السيارات بالقرب من بيت « الاسد » في شارع عدنان المالكي ، كما منعت المشاة من المرور في تلك المنطقة .

● ويبدو ان السجون المعهودة لم تعد تحتمل المزيد من المناضلين ؛ مما اضطر اجهزة المخابرات الى اتخاذ اقبية اعتقال وتعذيب في أبو رمانة ؛ وتحويل مكاتب المخابرات الى معتقلات جماعية .

● وكان ضابط سوري قد اقدم على اطلاق النار على نفسه احتجاجا على الغزو السوري لضرب المقاومة والحركة الوطنية اللبنانية . وقد تم ذلك عند قاعدة تمثال عدنان المالكي ، وقد فرضت المخابرات السورية حصارا على المنطقة لمنع تسرب النبأ الى المواطنين .

في الارض الفلسطينية المغتصبة

● اغلقت المحال التجارية والمدارس والمرافق العامة ابوابها في القدس ونابلس وطولكرم ورام الله وجنين ؛ استنكارا للغزو العسكري السوري ضد الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية .

● وانطلقت جماهير نابلس في مظاهرة غاضبة، واحرقت الدواليب عند مفارق الطرق ووسط المدينة، ردا على التهديد الذي وجهه الحاكم العسكري الصهيوني للمدينة بأنه « اذا لم تفتح المحال التجارية ابوابها فان قوات الاحتلال ستفتحها بالقوة » . وقد جرت اشتباكات عنيفة بين المواطنين وقوات الاحتلال ، كما هز انفجار عنيف المدينة خلال المظاهرة . وتم اعتقال العشرات من المواطنين عقب هذه التظاهرة .

● وفي قطاع غزة استنكرت الشخصيات الوطنية الغزو السوري المتآمر على الشعبين الفلسطيني واللبناني وعلى الامة العربية ، كما وجه الدكتور أمين الخطيب رئيس اتحاد الجمعيات الخيرية نداء للمواطنين يدعو فيه المواطنين الى التبرع بالدم لارساله الى الجرحى والمصابين في لبنان .

● وفي القدس جرت مظاهرة حاشدة امس ، لوح خلالها المتظاهرون بالاعلام الفلسطينية ورددوا هتافات تندد بالغزو السوري للبنان ومؤيدة للثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية وجماهيرها .

● وفي طولكرم طافت مظاهرة جماهيرية حاشدة شوارع المدينة وردد المتظاهرون هتافات تندد بالغزو السوري للبنان ورفعوا الاعلام الفلسطينية واليافطات التي تطالب بانسحاب القوات الغازية السورية من لبنان فورا . كما انطلقت مظاهرة غاضبة اخرى من مخيم طولكرم تخللتها اشتباكات عنيفة بين المتظاهرين وقوات الاحتلال واصيبت نتيجة ذلك مجندة صهيونية بجروح خطيرة ونقلت الى المستشفى .

وقد رجم المتظاهرون بالحجارة بيت زهير محسن، تعبيرا عن سخطهم ونقمتهم على دوره المتآمر على شعب فلسطين والامة العربية وهتف المتظاهرون بسقوط العملاء وتصفية الجواسيس والخونة ، مما دفع سلطات الاحتلال الى القيام بحملة اعتقالات واسعة شملت العديد من مواطني المخيم.

● وفي الخليل وقلقيلية ، سارت مظاهرات صاخبة في المدينتين ، ووزعت منشورات سرية تندد بالغزو السوري وتؤيد الثورة الفلسطينية والثورة اللبنانية .

وقد جمعت جماهير الخليل مواد غذائية ومعونات عينية بقصد ارسالها لمساعدة المواطنين الفلسطينيين واللبنانيين التي حاصرتهم قوات الغزو السوري .

● وتفيد اخبار الوطن الفلسطيني المحتل ان جماهيرنا في الداخل ، شكلت عدة لجان فرعية مهمتها جمع المعونات والمساعدات لارسالها من خلال الصليب الاحمر الدولي الى الذين تضرروا من جراء قصف قوات الغزو والقوى الانعزالية .

في لبنان

● شكلت جماهير صيدا الباسلة ، وفدا جماهيريا توجه الى موقع كتيبة دبابات نظام الغزو السوري المرابط عند الهلالية لمناقشة قائد الكتيبة الغازية وضباطها حول اهداف الغزو السوري مستنكرة اياه .

● ودعت جمعية متخرجي المقاصد الاسلامية الجماهير العربية لكشف سياسة المراوغة التي يلجأ لها نظام العمالة السوري ، لاستئناف هجماته بعد استرداد انفاسه التي قطعتها المقاومة الجبارة التي احبطت تقدمه .

● كما عبرت جماهير بعلبك عن ادانتها للتدخل العسكري المشبوه ، واستعدادها للتصدي للمؤامرة التي تخدم الصهيونية والامبريالية ، وجاء ذلك في الحشد الجماهيري الذي اقيم في المدينة بتاريخ ١٠-٦ .

● وفي بيان صادر عن التجمع الوطني التقدمي في بيروت ، ندد التجمع بضرب المخيمات الفلسطينية والاحياء الشعبية الوطنية في المدن والقرى اللبنانية واشعال المعارك في مناطق كانت آمنة طوال فترة الاحداث . اضافة الى الحصار التمويني على هذه المناطق . وقد حيا بيان التجمع صمود الجماهير الفلسطينية واللبنانية وتلاحمها .

● وفي قرية « سحمر » بالبقاع ، حاولت قوة عسكرية سورية غازية مزودة بعدة دبابات التقدم باتجاه القرية ، لقمع تظاهرة جماهيرية شارك فيها النساء والاطفال مستنكرة الغزو السوري ، وجرت اشتباكات بالايدي والحجارة ، واعتقلت قوات الغزو ستة نساء نقلن الى دمشق .

● وفي سعدنايل هتفت الجماهير الغاضبة في وجه قوات الغزو : اذهبوا الى الجولان .

● كما جرت مظاهرة نسائية ، جمعت نساء احياء منطقة بيروت الغربية ومخيمات صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة ، وتوجهت المظاهرة الى مطار بيروت ، حيث تتمركز قوات الغزو السوري ، وتلت احدى النساء المناضلات بيانا يستنكر الغزو السوري ، وضرب المناطق الامنة بالصواريخ ويعبر عن صمودهن واطفالهن في وجه الجوع الناتج عن الحصار التمويني المفروض من قبل قوات الغزو . وقد شهر جندي بندقيته في صدور النسوة وتلفظ بعبارات نابية . غير ان زميلا له بادر الى انتزاع البندقية من يده وابعاده عن امهات الشهداء . واصدر احد الضباط اوامره الى الجنود بأخذ مواقعهم لاطلاق النار على السيدات ، الا ان النسوة تقدمن الى الامام واحتضن الجنود باكيات . وقد تفرقت التظاهرة بعدما هدد احد الضباط بالقصف الصاروخي .

● كما ناشد اطباء المنطقة الغربية العالم للتدخل لانقاذ الاف الجرحى الذين كانوا ضحية القصف الهمجي من قبل القوات الغازية من جهة والقوى الانعزالية من جهة اخرى .

● وادانت الهيئة التنفيذية للمجلس الشيعي الاعلى الغزو السوري ، وطالبت بسحب جميع القوات فورا .

● وعقدت التنظيمات النسائية اللبنانية والفلسطينية مؤتمرا صحفيا عرضت فيه الخطوات العملية الكفيلة بالتصدي للمؤامرة .

انه الخوف ...

الذي يستمع الى اذاعة دمشق يدرك مدى الخوف الذي يمسك بحكام دمشق . يدرك مدى خوف حكم حافظ الاسد من ان تصل الحقائق عن حقيقة الدور المتآمر الذي يلعبه في الخطة الاميركية - الصهيونية ، الى جماهير الشعب السوري .

انهم لا يلوون الحقائق فحسب ، بل يقلبونها رأسا على عقب ، ويدعمون اكاذيبهم بأضاليل ، وتتدفق الاكاذيب من اذاعة دمشق بوفرة غريبة . وكلما ازدادت وكلما كبرت ، كلما كان هذا مؤشرا على الخوف المتزايد لحكام دمشق الفاشيين ، من وصول الحقائق عن دورهم المتآمر في لبنان ، الى جماهير الشعب السوري ، عبر الثغرات في طول الحصار الاعلامي الذي فرضوه .

انهم يكذبون لانهم خائفون . انه الخوف الذي يأكل متآمري دمشق الخائفين . ولهذا تتراكم اكاذيبهم الاعلامية . ولكن حبل الكذب قصير ...

ليستيقظ الضمير العربي فيكم !

عمدت التظاهرة النسوية الحاشدة التي زحفت الى مطار بيروت لمواجهة قوات الغزو المتمركزة هناك ، الى توزيع بيانا موجها الى الجنود والضباط السوريين ، وسلمت النسوة نسخة منه الى الجنود انفسهم ، وهذا نص البيان :

« الى اخواننا وابنائنا في الجيش العربي السوري ابطال الجولان . نحن الامهات الثكالى ، نحن الارامل ، نحن الاخوات الصابرات نحن سكان واهالي الضواحي الغربية والجنوبية من بيروت نناشدكم ونناشد ضمائركم ان توقظ فيكم عروبتكم، وما عهدناها غائبة . ان الشعب الشقيق في لبنان كان سند معركتك في الجولان فلا تقبلوا ان تكونوا سند الانعزاليين و « اسرائيل » . ان الضمير العربي يا اخي الجندي قد غاب وامعن في غيه فلنكن معا يا اخي الجندي العربي السوري ، الضمير الذي سنحييه مجددا ، واذا كنا نقف اليوم ونستنكر هذا الاحتلال بشدة فاننا لنشاركك حربك في تحرير الجولان وكل الارض العربية » .

ي عـواصم العـالم

● دعا وفد سوري حزبي الى اجتماع طلابـي
بي في برلين الغربية لتبرير غزو نظامهم العميل
نان ، وتحول الاجتماع الى مظاهرة صاخبة ضد
وفد واصدر الطلاب بيانا شجبوا فيه الغزو ودعوا
ى انسحاب القوات المعتدية فورا ٠

● كما طرد نفس الوفد من جامعة بكنجهام في
يطانيا لنفس الاسباب ٠

● وارسل الطلبة العرب المعتصمون في السفارة
سورية في « دلهـي » برقيـة لقيادة الثورة
فلسطينية ، اعلنوا فيها انهم تحت تصرف الثورة
فلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية ٠ وعـن
ستعدادهم للمشاركة في التصدي لقوات الغزو ٠

● وجاءت برقية مماثلة من الطلاب العرب في
سان مانيو ٠

● كما اصدر مجلس السلام العالمي بيانا ندد
يه بالتدخل العسكري السوري للبنان ٠

● وتلقت قيادة المقاومة برقيات تأييد من الطلبة
لعرب في رومانيا وباكستان وكندا اعلنوا فيهـا
وقوفهم الى جانب الثورة الفلسطينية والحركـة
الوطنية اللبنانية واستعدادهم لخوض القتال الى
جانبها في التصدي لقوى التآمر السورية ٠

● وفي نيويورك جرت مظاهرة تأييد للثـورة
الفلسطينية والحركة الوطنية العربية اشترك فيها
الالاف من الطلاب والعمال العرب استنكارا للغـزو
العسكري السوري للبنـان بهدف ضرب الثورة
الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية ٠ وقـد
تجمهر المتظاهرون حول السفارة السورية وهتفـوا
بسقوط « الاسد » حيث احتكت مجموعة مـن
الصهاينة بالمتظاهرين في محاولة لتخريب المسيرة ٠

● وفي روما احتشد الطلاب العرب في مكتب الجامعة العربية وبعثوا ببرقية للمقاومة الفلسطينية اعلنوا فيها وقوفهم الحتمي الى جانب الثـورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية ٠ واعربوا عن ثقتهم بسقوط انظمة العمالة في الوطـن العربي ٠

● وشجبت جمعيـة الصداقة السويسريـة الفلسطينية الغزو السوري للبنان ٠ واعربت عـن ارتياحها للتصدي الوطني التي جوبهت به قوات الغزو الفاشية ٠

● وفي برقية ارسلتها « الرابطة الدولية للعـدل والسلام والحرية » الى فروعها الست والخمسين المنتشرة في انحاء العالم ، شجبت الغزو السوري ودعت الفروع الى القيام بضغوط على حكوماتهـا للتحرك ضد الاجتياح السوري الذي ارتكب جرائم انسانية ضد المدنيين من الشيوخ والاطفال والنساء ٠

● وفي بيان اصدره الطلبة العرب في سويسرا ، ادانوا فيه الغزو السوري ومحاولات ضرب الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية ٠ وقـد رفض سفير النظام السوري تسلم البيان واغلـق السفارة في وجه الطلبة ٠

● واحتل الطلاب العرب في جنيف مكاتب جامعة الدول العربية وسلموا مدير المكتب مذكرة احتجاج علـى الغزو السوري ٠ وطالبـوا بسحب الجيش السوري فورا ٠

● وفي باريس تظاهـر نحو ٣ الاف شخص احتجاجا « على الغزو السوري للبنان وضد اي تسوية تفرض على الشعب الفلسطيني » وشارك في هذه التظاهرة الضخمة منظمات عربية عمالية وطلابية ، ومنظمات يسارية فرنسية ٠

■■

منظمـات الجبهـة الوطنيـة الايرانيـة :
الهدف هو اسقاط الكفاح المسلح في المنطقـة

اصدرت منظمات الجبهة الوطنيـة الايرانية في الشرق الاوسط بيانا حول الوضع في لبنان والمنطقة اعلنت فيه ان غـزو النظام السوري يستهدف ضرب الثـورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانيـة تمهيدا للعبور الى التسوية التي تريدهـا الامبريالية ٠ واضاف البيان :

ان الهجمات الشرسة في لبنان ضد الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانيـة جزء من مخطط امبريالـي يستهدف ثوار المنطقة ونيران الثورة الملتهبة في فلسطين وعمان وايران وتركيا ٠٠٠

وتعمل القوى الرجعية في المنطقة بانسجام متكامل لترتيب اوضاع المنطقة ، فالنظام السوري يغزو لبنـان بغطاء اميركـي واسرائيلي وصمت عربي ، وفي عمان يصعد الرجعيون العرب ونظام الشاه الفاشي مـن حملاتهم ضد ثورة الشعب العماني البطل ٠٠ وفي ايران يقوم النظـام الدكتاتوري ، وبمساعدة المخابرات الاميركية ، بمحاولات يائسة لتصفية الثوار ٠

ان الهدف من تلك الهجمة اسقاط الكفاح المسلح عبر ضرب ثورات شعوب المنطقة ، وفي مقدمتها الثورة الفلسطينية ، ثم تمرير التسوية التي تريدها الامبريالية ومن ثـم ضمان السيطرة الامبريالية الرجعية علـى المنطقة ٠

ان النضـال الذي تخوضـه الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية هو نضال كل شعوب وثوار المنطقة في وجـه المخطط الامبريالي الرجعي الصهيوني ٠٠٠

اننا وانطلاقا من وحدة المصير بين قـوى الثورة في العالم بالاضافة لما يربطنا مـن علاقات نضالية وطيدة بالثورة الفلسطينية نؤكد تضامننا مع الثوار الفلسطينيين وندعم ونحيي نضال الجماهـير الفلسطينية فـي الارض المحتلة ٠٠٠

كما ندعم نضال الشعب اللبناني وجماهيره الصامدة وندين التدخل العسكري السوري في لبنان وهجماته البربرية ضد شعبي لبنـان وفلسطين ٠

وليكن شعارنا نحو المزيد من التلاحم بين ثوار المنطقة في وجه الامبرياليين والفاشيين وعملائهم ٠

بشير الجميـل : التدخل السوري منع انهـاء الحـرب

رغم تأييد حزب الكتائب الفاشي للغزوة الاسدية فان تصريحات بعض قادة هـذا الحزب تشكل ، بدون قصد طبعا ، تكذيبا صريحا لذرائع النظام السوري ٠ فقد قال بشير الجميل في مقابلة مع مجلة مـانداي مورننغ هذا الاسبوع :

« لقد كنا (اي الاطراف المتنازعة) على وشك الوصول الى اتفاق حينما تدخلـت القوات السورية واعادت خلط الاوراق ٠٠٠ لقد اطاح التدخل بكل شيء ٠ كنا علـى بعد خطوة واحدة من التفاهم » !!

لماذا رفضوا تسلم الجثـث ؟

من اصل ٦٥ جثة لجنود سوريين قتلوا في صيدا ، وافقت القيادة السورية علـى استرداد ٣٠ جثة ورفضت تسلم الباقين ٠ ولفت الانتباه ان القيادة السورية قدمـت لائحة « بأسماء » الجنود الذين تقبـل تسلمهم ٠ والسؤال هو : ما هي العوامـل التي حددت استلام جثة جندي ما ورفض استلام جثة جندي اخر ؟ هل انتقت هـذه القيادة جثة واحدة من كل منطقة سورية ؟ ام هل ترفض تسلم القتلى من ابناء المدن السورية خوفا من ردود الفعل ؟ ام ٠٠٠٠

بيـان مِن الحِزب الشيوعي المصري

نقِف الى جَانب الثـورة الفـلسطينية وَالحركة الوَطنية اللبـنانية ضد التدخل السّوري

تؤكد الاحداث الجسيمة التي يتعرض لها الوطن العربي في الوقت الحاضر اكثر مـن اي وقت مضى وجود مخطط امبريالي ذي طابـع شمولي يهدف الى احتواء الوطن العربي من جديد وتحويله الى منطقة نفـوذ للامبريالية تخضع لمصالحها الاستراتيجية والاقتصادية ٠

وقد اصبح من الواضح للمواطـن العربي ان الاحداث التي تتوالى في المنطقه ومن حولها ، منذ اجهاض حرب تشرين (اكتوبر) ، تترابط فيما بينها في سلسلة متصلة ومتكاملة تتصاعـد حلقاتها في اتجاه واحد يفضي الى تصفية القوى القومية والتقدمية وطلائع نضالها التي تشكـل التحدي الاكبر في وجه القوى المحلية المنفذة للمخطط الامبريالي ٠

وقد حققت الولايات المتحدة انتصارات عديدة على طريق التسوية الاستسلامية كان اخرهـا واخطرها يتمثل في اتفاقية سيناء الثانية التـي لقيت استنكارا ومعارضة قومية واسعة ونشأت عنها ردود فعل تهدد باحباط المخطط الامبريالي ٠ فبادرت واشنطن الى تركيز هجومها على قلعـة الصمود : التحالف الاستراتيجي بين الثـورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية والقـوى القومية والتقدمية على امتداد الوطن العربي ٠

ولما كانت المقاومة الفلسطينية في طليعة تلـك القوى التي نما دورها النضالي على الصعيـد القومي والتقدمي كله ، فان المخطط الامبريالي كان لا بد ان يوجه كل اسلحته ومؤامراته اساسا الى صدر الثـورة الفلسطينية بهـدف تصفيتها او تحجيمها على الاقل وضرب القوى التقدمية المساندة لها والتي تؤدي دورا قوميا اساسيا يشكل تحديـا للمصالح الامبريالية وللنظم المرتبطة بها ٠

والان ، لقد دخل تنفيذ المخطط الامبريالي مرحلة جديدة ، لا مبالغة في وصفها بأنها اخطر مراحله على الاطلاق ، اذ تتوخى توجيه الضربة القاضيـة التي تفسح الطريق امام الخطوات التالية المعـدة سلفا والمكملة لخطوات تمت فعلا ٠

وتتميز المرحلـة الراهنة مـن تنفيذ المخطط الامبريالي بملامح واضحة تدل بذاتها على نوعية الحلول المعدة للمنطقة ٠

والحزب الشيوعي المصري ، يعلن وقوفه ضد المخطط الامبريالي ووقوفـه بصلابة ضد توريط سوريا في عمل عسكري هو في الاساس تدخل غير مشروع في شؤون لبنان الداخلية واعتداء علـى سيادته واستقلاله ، وتطالب بسحب القـوات السورية من لبنان ٠

ويعلن الحزب الشيوعي المصري وقوفه بصلابـة الى جانب الثورة الفلسطينية وحقها الكامـل في ممارسة كافة اشكال النضال لتحقيق الاهـداف الوطنية القومية ٠ كما يعلن تأييده التام للحركة الوطنية اللبنانية ممثلة في الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية ٠

ان الخطر لا يهدد المقاومة الفلسطينية وحدها ، والخطر لا يهدد الحركة الوطنية اللبنانية وحدها ، وانما الخطر الامبريالي الماثل يهدد الامة العربيـة كلها ويهدد مسيرة حـركة التحرر الوطني العالمية والسلام العالمي ٠

وفي هذا الصدد ، يهيب الحزب الشيوعـي المصري بجميع القوى التقدمية في الوطن العربي وفي العالم أجمع بأن تقف بحزم ضد كل محاولة لضرب الثورة الفلسطينية او تحجيمها ، وضد كل محاولة لسحق الحركة الوطنية اللبنانية ٠

بكينا بحرقة عندما عرفنـا الحقيقـة

بكينا بحرقة لانكم اخوتنا ٠ هذا مـا قاله رقيب اول من كتيبة الدبابـات السورية ، في مؤتمر صحافي عقده ١٤ جندي سوري محتجزون لدى القوات الوطنية المشتركة في صور ، تحدثوا فيه عـن خدعة القيادة السورية للقوات التـي استخدمتها لغزو لبنان ، وكيف اكتشفوا حقيقة الدور القذر الذي مرغ به حكـام دمشق جبين الجندي السوري الذي خـاض معركة كرامة ووقفة عز في الجولان ٠

تحدث الجنود السوريون الذين قاتلـوا العدو الاسرائيلي في معارك الجولان قبـل بضعة سنوات ، الى الصحافيين ، عـن صدمتهم لدى اكتشافهم حقيقة المهمة التي ارسلوا من اجلها الى لبنان ٠ قالت لهـم قياداتهم المتآمرة بأنهم سيتوجهون لمساندة المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنيـة اللبنانية ضد الفريق الانعزالي ، وضد اي تدخل محتمل من قبل العدو الاسرائيلي ٠٠ فاكتشف هؤلاء كما اكتشف غيرهم مـن قبلم ، ان هذه القيادات تصدر اليهـم الاوامر بتوجيه نيرانهم على اخوانهـم ورفاقهم في السلاح ، في المقاومة الفلسطينية على انهم هم الطرف الانعزالي « المطلوب رأسه » ٠٠٠

الارهاب في زغرتـا :

طـوني يتهـم وَأبــو المـَـردة يُحـَـرّدًا!

استنكر الشباب الزغرتاوي اعمـال الارهاب التي اقدم عليها جماعة سليمـان وطوني فرنجية في زغرتا ، في محاولة لوضع حد للتململ المتزايد ضدهم ٠ وقد شملـت اعمال الارهاب نصب كمين (شاركت فيه عناصر الكتائب) لسيارة قبلان حميـد فرنجية ادى الى احراقها ٠ وسبق ذلـك تدمير سيارتين يملكهما شابان وطنيـان وارسال رسائل تهديد لعناصر وطنيـة اخرى ٠

وقام وفد من شباب زغرتا بمقابلة طوني فرنجية لابلاغه ادانته هذه الاعمال ٠ ولكن « طوني » القى المسؤولية على احـد مساعديه ، الكاهن يوسف يمين الملقـب « أبو المردة » بالمسؤولية على هذه الافعال ولصالح جهاز امن يرئسه الاباتي شربـل القسيس ٠ واثار الاتهام « حرد » الاب المحترم الذي انتقل الى اهدن معتكفا ٠٠٠ عن مواصلة « رسالته » الاجرامية ٠

وبالمناسبة اصدر « التجمع الوطنـي الزغرتاوي » بيانا حث فيه وجهاء عائلة آل فرنجية على التدخل لمنع تدهور الموقف واكد انه « قادر على ان يطال رأس هذه العصابة المدبر لكل هذه الاعمال » ٠

مخاوف وتهديدات بعد فشل الغزو السوري

في البداية ، اعلن العدو الاسرائيلي ترحيبه بغزو قوات النظام السوري للاراضي اللبنانية وضاعف اهتمامه بالتنسيق مع واشنطن . وترقب العدو ان تسقط رأس المقاومة الفلسطينية بين لحظة واخرى . ولكن ، بعد هزيمة الغزاة .. اعرب العدو عن قلقه البالغ ، وانطلق يوجه التهديدات باتخاذ اجراءات .. وخطوات تحول دون تعزيز قوات الثورة الفلسطينية .

تشير التصريحات الاسرائيلية والاميركية التي نشرت مؤخرا الى ان التصدي البطولي لقوات الغزو السورية في لبنان قد حطم اخطر حلقة من حلقات المؤامرة الاميركية ـ الاسرائيلية ـ الرجعية . فبعد ان كانت اسرائيل تراقب « بحذر وارتياح » ما يجري في لبنان ، انقلبت هذه المراقبة الى موقف جديد . اذ اعلن رابين في خطاب له . القاه يوم ٧٦/٦/١٥ امام الكنيست ان الوضع في لبنان « يتدهور » وان اسرائيل « لن تظل سلبية اذا ما حدث تغيير جذري في الوضع اللبناني » !

من ناحية اخرى لوحظ ايضا تحول في موقف الولايات المتحدة من الازمة في لبنان . فقد وجه المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية ، في نفس اليوم الذي القى فيه رابين خطابه ، نقدا شديد اللهجة الى العمل العسكري الذي تقوم به سوريا في لبنان . والجدير بالذكر ان الولايات المتحدة كانت في موقف الموافق على التحرك العسكري السوري في لبنان .

مما لا شك فيه ان معادلات جديدة طرأت على ساحة الصراع ، وهذه المعادلات هي التي املت على المسؤولين الاميركيين والاسرائيليين هذا الموقف الجديد . هنا نشير الى ان التصدي البطولي من قبل الجماهير اللبنانية والفلسطينية للهجمة التي قام بها النظام السوري هو الذي جعل الاميركيين يخشون (بلسان المتحدث بلسان وزارة الخارجية الاميركية) من « خطر ان يتحول الصراع الى نزاع مسلح اكبر حجما من الحرب الاقليمية » . وبالتالي اجبر رابين على التهديد بأن « قوات الجيش الاسرائيلي تقف على اهبة الاستعداد لكي تحمي امن اسرائيل في اية لحظة » .

ارتياح للدور السوري

وكانت تقديرات العدو الصهيوني تشير الى ان الصراع في لبنان سيؤدي في النهاية الى اضعاف المقاومة الفلسطينية من جهة ، والى تليين الموقف السوري من جهة اخرى بالنسبة الى اي مفاوضات مقبلة . وعلى هذا الاساس ، وبعد التطمينات الاميركية للدور السوري ، رسمت اسرائيل « خطا احمر » ، واعلنت اثر ذلك انها لن تتدخل في الاحداث اللبنانية طالما ان السوريين لن يجتازوا « الخط الاحمر » .

هذا المعيار الاسرائيلي قد اضطرب مؤخرا بشكل كبير ، خاصة وان الهجوم السوري قد فشل فشلا ذريعا ، وهناك حديث عن دخول قوات عربية الى لبنان تتبع انظمة رافضة كالجزائر وليبيا . لذلك كثفت مؤخرا الاتصالات الاميركية ـ الاسرائيلية وناقش المسؤولون الاسرائيليون تطورات الوضع في لبنان الذي انقلب الى وضع خطر جدا بالنسبة لاسرائيل والامبريالية .

وكانت اولى الاتصالات الاميركية ـ الاسرائيلية قد بدأت في واشنطن حين اجتمع السفير الاسرائيلي سيمحا دينتس بوزير الخارجية الاميركية وبحث معه لمدة ساعة ونصف الوضع في لبنان . وفهم من نتيجة الاجتماع ان اسرائيل والولايات المتحدة قد توصلتا الى انه لم يكن في الامكان السيطرة على التطورات في لبنان وان الوضع الحالي ينطوي على خطر كبير .

اما بالنسبة الى النقاش بين قادة العدو حول الوضع في لبنان ، فقد ظهرت متغيرات كبيرة في تقييم العدو للوضع منذ يوم الاحد الماضي حتى اليوم . فحين اجتمع مجلس الوزراء الاسرائيلي يوم الاحد الماضي ، على صورة مجلس امن قومي لبحث الوضع في لبنان ، استمع قادة العدو الى تقارير سياسية وعسكرية عن الازمة اللبنانية .

ورغم انه لم يتسرب الى الصحافة اي شيء عن هذا الاجتماع ، الا ان مصدرا حكوميا اسرائيليا عبر اثر انتهاء الجلسة عن الارتياح التام فقال : « لا يوجد اي سبب حتى الان لتغيير موقف عدم التدخل الاسرائيلي في الازمة اللبنانية » واضاف هذا المصدر : « في الوقت الراهن ، ان اسرائيل مقتنعة بأن الاجتياح السوري للمنطقة يستهدف منظمة التحرير الفلسطينية وقوات الحركة الوطنية اللبنانية فقط » . وزاد المصدر قائلا : «ان اسرائيل تنسق موقفها حاليا مع الولايات المتحدة الاميركية في ما يتعلق بالازمة اللبنانية وان المتابعة بين واشنطن والقدس تجري دقيقة بدقيقة بالنسبة لتطورات الوضع في لبنان » .

طرأ تغير نسبي في موقف العدو من الازمة اللبنانية بعد الهزيمة العسكرية التي لحقت بالقوات السورية على ايدي الجماهير اللبنانية والفلسطينية . ان هذه الهزيمة تعني بدون ادنى شك تحطيم حلقة اخرى من حلقات المؤامرة التي بدأت بالانعزاليين ، وبالجيش اللبناني ، ثم بالجيش السوري .

وازاء التطور في الوضع ، ذكرت الصحف الاسرائيلية انه تم تعزيز اجراءات الامن المتخذة عند الحدود الشمالية لاسرائيل ، واضافت هذه الصحف بأن اسرائيل ابلغت مصر عن طريق الولايات المتحدة بأنها لن تسمح بوجود قوات جزائرية وليبية كبيرة في لبنان في اطار « قوة السلام » العربية .

ولوحظ بدء التغير في الموقف الاسرائيلي من تصريحات الدوائر العسكرية الاسرائيلية التي اعتبرت « ان اول الدروس العسكرية المستخلصة من الحملة السورية في لبنان هي ان الجيش السوري لا يتمتع بمستوى عال من الكفاءة العملية » . واضافت هذه المصادر : « اكتسب الفلسطينيون في معارك لبنان تجربة متينة وزادت من ثقتهم بأنفسهم وهذا يعتبر اخطر من تزايد تسلحهم . كما ان الفلسطينيين اكتسبوا عددا كبيرا من رجال منظمة « الصاعقة » ، الذين انضموا اليهم كذلك وحدات من جيش التحرير الفلسطيني .

وكانت قمة التهديد الاسرائيلي : ما جاء على لسان رابين في خطابه امام الكنيست يوم ٧٦/٦/١٥ الذي قال فيه : « اننا ندرك جيدا الاخطار والنتائج المترتبة على احداث لبنان والتي قد تؤثر على مصالح اسرائيل الامنية ، وعلى الاستقرار في المنطقة بكاملها ، وذلك اذا فقد لبنان استقلاله وسقط في ايدي منظمات التخريب(!) وحلفائها (!) واضاف رابين : «ان تكهنات اسرائيل وتحذيراتها من النتائج والاخطار الوخيمة التي ستلحق بلبنان ما لم يتغلب على منظمات التخريب تأكدت صحتها » .

ان الانتصارات الاخيرة التي سجلتها الجماهير اللبنانية والفلسطينية قد اربكت بشكل كبير المخططات التآمرية الصهيونية ـ الرجعية ـ الامبريالية ، وكشفت نتيجة لفشلها اخطر الانظمة العميلة في المنطقة امام اعين الجماهير العربية .

■■

مقدمات ونتائج محادثات رياض ـ فرنجيه

دمشق تشترط موافقة الكفور .. والكفور لا تقبل ما ترفضه دمشق

بعد التهديد بالانسحاب من جامعة الدول العربية واتهام الجامعة « بالتعصب الديني » واعلان نية مقاومة القوات العربية التي اتفق على ارسالها الى لبنان ... بعد ذلك كله عادت الاطراف اليمينية المتحالفة فيما يسمى « جبهة الكفور » الى الموافقة على الوساطة العربية التي تعرضت لبعض «التعديلات» .

وكان قد سبق هذا التبدل الصارخ في موقف اليمين اللبناني اتصالات بين « محور الكفور » ودمشق ، ثم زيارة محمود رياض امين عام الجامعة العربية لسليمان فرنجية في الكفور . ومن الواضح ان هذه الاتصالات واللقاءات اسفرت عن « ضمانات » ما اقنعت الانعزاليين بأن مشروع القوات العربية لن يكون في غير صالحهم ، بل وانه سيكون « تحت اشرافهم » .

واذا كان محور الكفور قد اثار ضجة واسعة حول قبول الجامعة الانعقاد بطلب من منظمة التحرير فان هذه الضجة لم تكن الا ستارا للقضايا الجوهرية والاهم . وقد افصح كميل شمعون عن الشروط التي اسفرت عنها محادثات رياض واليمين اللبناني ، واهمها « ان مهمة القوات العربية هي تطبيق اتفاقية القاهرة . وان القوات العربية لن تحل محل القوات السورية بل تتعاون معها ، وبعد موافقة الحكومة السورية . وحق السلطات اللبنانية في رفض اية قوة عربية وهي ترفض الان القوات الليبية والعراقية والجزائرية والفلسطينية . وان عدد هذه القوات وتنظيمها وكل الترتيبات المتعلقة بها يخضع لموافقة السلطات اللبنانية » .. اي الفاشية المنهارة .

الكرة الطائرة بين الكفور ودمشق

ويلفت النظر اللعبة الطريفة التي يمارسها اليمين اللبناني والنظام السوري . فالنظام السوري يشرط موافقته على الوساطة العربية بموافقة محور الكفور . وهذا المحور لا يقبل بالوساطة الا اذا تمت وفق المواصفات السورية ! ولكن الطرفين مصران على استمرار المهمة التآمرية لقوات الاسد (وقد حمل مبعوث فرنجية تأكيدا من دمشق بأن الجيش السوري لن ينسحب من لبنان) ، وهما يحاولان تسجيل ما امكن من المكاسب السياسية عبر اتخاذ موقف « ايجابي » من قرارات الجامعة العربية . وليس سرا ان اليمين اللبناني يريد ابتزاز الاطراف الوطنية العربية لفك العزلة عنه (العزلة التي صنعتها دماء ٣٠ الف شهيد) ، في حين يعمد حافظ الاسد الى تشجيع اية تغطية عربية لتعامله مع الولايات المتحدة واسرائيل .

هل تغير موافقة محور الكفور على قدوم قوات عربية من طبيعة الوضع في لبنان ؟ من الواضح ان المبادرة الفعلية ما تزال بيد النظام السوري الذي يملك (على نقيض اليمين اللبناني) الامكانية العسكرية لاستئناف القتال او لخلق شروط « تدويل » القضية وادخال اسرائيل ضمنها بشكل مباشر . وتقوم خطة النظام السوري على قبول وجود عربي « يبارك » الاحتلال ولا يحد من حرية تحركه . وبكلمات جريدة « النهار » المطلعة عادة على مجريات الامور في جبهة اليمين :

« الواقع ان جبهة الكفور تريد من خلال ملاحظاتها على قرارات الجامعة وتحفظاتها على هذه القرارات ، ان تغلف القوات السورية بالقوات العربية ، وان تكون قرارات الجامعة مجرد « اومبالاج » لها ، يغير طريقة تقديمها من دون ان يعوق تقدمها .

« وتريد جبهة الكفور ان تكون القوات العربية مجرد شرطي سير يسهل المرور للقوات السورية لتقوم بدور الردع لوقف اطلاق النار ... يضاف الى ذلك الخلاف الذي برز حول اختيار الدول التي ستشترك في هذه القوات وعددها ونسبة توزيعها . وترى جبهة الكفور ان تشمل هذه القوات من دول كالسعودية والكويت والسودان ، وان تكون نسبة التمثيل السوري في القوة المشتركة من ٥٠ الى ٧٥ في المئه » .

في اي حال ، فاليمين اللبناني لم يعد الان الطرف القادر على تفجير الوضع . انه مجرد جزء من الخطة السورية التي اعطتها واشنطن « الضوء الاخضر » . ولذا فان الاهتمام ينبغي ان ينصب على مناورات نظام الاسد ، العسكرية والسياسية . وينبغي ان تتركز الجهود لاخراج القوات السورية من لبنان . وهذا دون اهمال الاطراف غير العربية التي قد يكون الان وقت دخولها المسرح .

■■

حقا اننا جديرون بالانتصار !

دائما كانت الجماهير هي المنتصرة ، ودائما تجد وسائلها المناسبة للنضال وفق الظروف ، وشعبنا الفلسطيني ـ اللبناني الذي ما زال يعيش المؤامرة ويدحرها ، يستنبط كل يوم وسائله الخاصة في التصدي . فالجماهير الفلاحية العزلاء في البقاع ، لم تجد شيئا تجابه به دبابات قوات الغزو السوري وكاسحات الغامها ، فاستنبطت ببديهة المناضلين وسيلتها الخاصة ، فغمرت اراضيها الزراعية بالمياه ، مما حول الارض الى مستنقعات من الوحول غاصت فيها الدبابات والكاسحات ، واصبحت اسيرة فخ الجماهير ، وهكذا جمدت في مكانها لا تستطيع حراكا .

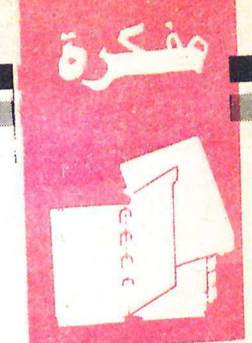
وبعدما احكمت قوات الغزو حصارها للمخيمات والمناطق المناضلة ، وانقطع التيار الكهربائي والمحروقات ، واقفلت الافران ، صنعت جماهيرنا افرانها الخاصة ، للوفاء بمتطلبات الصمود .. وها هي البراميل تتحول الى افران .

شعب خسر محصوله ، وصنع افرانه ، جدير بالانتصار .

نهبوا البنوك لتغطية نفقات الاحتلال

قال العميد ريمون اده ان الصاعقة « شأنها شأن الغستابو كانت مهمتها ان تعتقل وتعذب وتنفي الى سوريا كل الذين ادرجت اسماؤهم على « اللوائح » ، كذلك الذين لم تدرج لهم اسماء » . واضاف : ان جيش الاسد ، اي الصاعقة « نهب المصارف وحول الى سوريا اكثر من ٨٠٠ مليون ليرة لبنانية ، اي ما يزيد على مليار ونصف مليار من الفرنكات الجديدة لتغطية نفقات الاحتلال التي تفوق ثلاثة ملايين ليرة يوميا » .

ختم اده بقوله ان الاسد « سيتعلم يوما ، ولكن على حسابه ، انه اذا كان في سوريا رجل يحكم ، فان في لبنان شعبا يقرر » .



نار مقدسة تحرق الشيطان

قذائف تنبعث من احشاء « اسد » يحتضر • دماء تنظف
بيروت من حشرات الصاعقة ، ولبنان يبدل منبع ارزته العربية •
وضباط وجنود السرايا يدفعون ارواحهم ثمن امتيازات اغدق
بها عليهم العرين ، يذبحون غزلان دمشق ، ويلبسون جلودها ،
ويزحفون •• ولكن جلد لبنان يخفي الغاما شكلها وردي وحشوتها
نـار مقدسة •

قالت فيمان : مررنا بهم ، فتشوا حقائبنـا ، كان برتقال
البيارات ، ينفجر قنابل بين مخالبهم ، وكانوا جثثا تنفق فوق
شوارع بيروت ••

قال البحر : نصبوا خيامهم على رمال شاطئي ، فثارت لاحبائي
الفقراء ، الذين تغص بهم زنازين المزة والشيخ حسن وقبو
الجامع الكويتي ومعرض دمشق الفاشي • قامت امواجي تنثر
اشلاءهم زبدا ، عبأتهم في اصدافي وقذفت بهم الى ثكنات
دمشق التي انطلقوا منهـا •

قال علي بن ابي طالب : حملوا لوائي وانا منهم بريء ، انا
مؤسس حزب الفقراء مع ابي ذر وسليمان الفارسي ، حطمت
جدران التخلف والسكونية ودحـرت باب خيبر ، لكنهم جاؤوا
بزيفون وجهي ، ينصبون تحت رايتي مشانق الفقراء ، ويبيعون
البلاد للصهاينـة •

قال عمر بن الخطاب : خسيء « كفتارو » وعديل وصفي التل
وادعياء عدالتي ، كانوا يزخرفون عباءته ويبايعونه في مسجد
بني امية ، الكبير ، كـان « تيهنا بي » يجول في شوارع العاصمة
والمدن السورية برفقة الاف المخبرين والمخابرات ويلوح للمضللين
بكفيه « المضمختين » بدماء الفدائيين والفقراء ، وفي سيـارة
اميركية سوداء ومكشوفة !•

قال طفل في الفاكهانـي : بابا •• لا تبعد عنـي ، انهـم
(يقوصوننـا) •

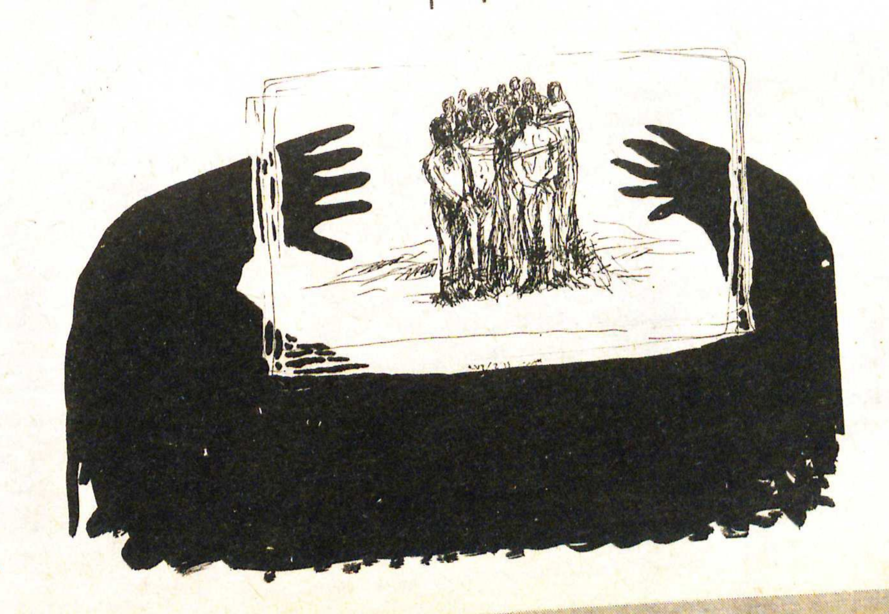
ابتسم الوالد بألم ، ومضى بكلاشنكوفه ، ونزع صورة الاسد
البشعة عن مكتب البعث السوري في مستديرة الكولا ، وقدمها لطفله
يحرقها ويدوسها بقدميـه الجميلتين •

قالت امي : يا بني •• وما ذنب العلويين •• باسمهم يخون
ويفجر •• وهم ابرياء •• اضطهدوا تاريخيا •• ومنهم جند بعض
المرتزقة الجهلاء •• وغدا يجرهم الى حتف طائفي •
كان العلويون يبتسمون لنا ، نحن الشيوعيون ، كان القرامطة
العلويون اول من طبق الاشتراكية العلمية • ولكن الاسد العلوي
كنوري السعيد السني • وكالسادات السني كبيير الجهيل
المسيحـي •

في غابات ووديان جبال العلويين ، كنا نحس ببذور الحضارة ،
ليس لانهم علويين بل لانهم فقراء ، ولانهم مضطهدون دوما
ابحثوا في القرى العلوية تعرفون ان حافظ الاسد ملعون كالشيطان •
الاسد اسدي • هكذا تقول القرى العلوية في سوريا
ايها السادي ، الذي ينشر الكوابيس في أسرة اطفال ونساء
سوريا ولبنان •

ايها الوحش الاميركي ••
لو سلمت لن تسلم ••
ان الهنود الحمر ، من طاردوك بقصائدهم ، بعيونهم الشرسة
بأسلحتهم الثورية •• سيجعلون من القصر الجمهوري (سعديات)
اخر •• ومن القرداحة داموراً اخرى ••
ولكنك بغبائك المطلق شطرت جسدك القذر شطرين ، وان
كنت لا زلت مصرا على قدرتك الاسدية ، فما علينا الا ان
نهمس ساخريـن :
– تهزهز ايهـا الشقي •

■■



بقلم هادي دانيال